أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

البيداغوجية او التفتية

س – بيروت – أ . س : هل في لغتنا العربية لفظة تؤدي معنى الافرنجية بيداغوجية Pédagogie ؟

ج – البيداغوجية : علم تعليم الولد وتهذيبه وتنشئته . والكلمة الافرنجية منحوتة من اليونانية Pais, Paidos اي فتى و Agein اي حجا وساق وقاد . وكلا اللفظين الاعجميين ينظر الى العربيين فتى وحجا . ومع ذلك لا حاجة لنا الى الاعجمية لان في لغتنا ما يغني عنها فقد قالوا تفتى الرجل : اذا كان ذا فتوة والفتوة عند العرب تشمل ارقى التهذيب فاذا كان عندنا تفعل جاز لنا ان نصوغ منه فعل تفعيلا فنقول التفتية . فالتفتية اذن : تهذيب الفتى على اكمل وجه .

واليك ملخص ما قرأناه عن الفتوة في معجم دوزي والتاج وابي الفداء وابن بطوطة : « الفتوة تفوق السادة المنتسبين الى النبي الحنيف وتميزهم عن سواهم بشرفهم ورفعتهم . وفي عرف اهل التحقيق : ان الفتى من يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والاخرة . ومنه الكلام المأثور : لا فتى إلّا علي » وكان ينتفع بمثل هذه المآثر والمكارم كل من كان ينضم الى هذا البيت المنيف في نظرهم اما بمنزلة اصدقاء لهم واما بمنزلة منسوبين اليهم من قبل الموالي . وكل من يفت يعتبر عضو جماعة او شركة او طريقة . واذا فتي احدهم البسوه بحضور الجمهور لباسا اسمه « سراويل الفتوة » او « لباس الفتوة » دلالة على رجوليته وخلعوا عليه ثوبا او ملبوسا آخر ينتقل الى الخلف من السلف . وهذا ما اصطلحوا عليه في عرفهم بقولهم : « البس الفتوة او فتي فتفتى » وكانوا اذا فتوا واحدا دفعوا اليه ايضا كأسا تسمى كأس الفتوة وكان يحق لمن ينتسب الى هذه الفتوة ان يصور على شعاره صورة الكأس او صورة السراويل او صورة الكاس والسراويل معا . والقسم بالفتوة يعتبر من الاقسام المغلظة عند ابناء هذه الطريقة وكانت تعرف الفتوة في بلاد الروم (وهي المعروفة ببلاد الاناضول) « بالاخوان الفتيان » وكان من فرائضهم قرى الضيف وردع الظالمين وقتل تبعتهم .